

www.massira.jo

بيداغوجيا

التعليم والتعلم

الأسس الفلسفية والنظرية
والممارسات التربوية المعاصرة
 والاتجاهات المستقبلية

الدكتورة
ماجدة خلف السبوع



رقم التصنيف : 371.1

المؤلف ومن هو في حكمه : ماجد خلف السبوع

عنوان الكتاب : بيداغوجيا التعليم والتعلم

رقم الإيداع : 2026/10/6048

الواصفات : البيداغوجيا / تدريب المدرسين / أساليب التدريس /
التربية

بيانات النشر : عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقوق الطبع محفوظة للنشر

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار المسيرة للنشر والتوزيع عمان- الأردن
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على اشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Copyright © All rights reserved

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base
or retrieval system , without the prior written permission of the publisher

الطبعة الأولى 2027م - 1448هـ



عنوان الدار

الأردن - عمان - العبدلي - شارع الملك حسين - عمارة الدوو رقم (185)
هاتف : +962 6 5627049 فاكس : +962 6 5627059 واتس اب : +962 78 9999013

E-mail: Info@massira.jo - Sales@massira.jo . Website: www.massira.jo

صندوق بريد 7218 عمان - 11118 الأردن

صورة الغلاف مولدة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

التصميم والاذراج : دار المسيرة - قسم الانتاج

بيداغوجيا التعليم والتعلم

الأسس الفلسفية والنظرية
والممارسات التربوية المعاصرة
 والاتجاهات المستقبلية

الدكتورة
ماجدة خلف السبوع



كلمة المؤلفة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يأتي هذا الكتاب ثمرةً لسنواتٍ من العمل الأكاديمي، والبحث العلمي، والممارسة المهنية في مجال إعداد المعلمين، وتطوير البرامج التربوية، وضمان الجودة، والاعتماد الأكاديمي، وهي رحلة أدركت خلالها أن تطوير التعليم لا يبدأ بالمناهج أو التقنيات فحسب، وإنما يبدأ بالفكر البيداغوجي الذي يوجّه العملية التعليمية، ويمنحها معناها، ويجعل التعلم أكثر عمقاً وإنسانية وتأثيراً.

لقد شهد التعليم في السنوات الأخيرة تحولات غير مسبوقة بفعل الثورة الرقمية، والذكاء الاصطناعي، وتسارع إنتاج المعرفة، الأمر الذي فرض على المؤسسات التعليمية والمعلمين إعادة التفكير في أدوارهم، وممارساتهم، وأساليبهم في التعليم والتعلم. ولم تعد البيداغوجيا اليوم علماً يُعنى بطرائق التدريس فقط، بل أصبحت إطاراً فكرياً ومهنيّاً متكاملًا يجمع بين الفلسفة، ونظريات التعلم، وتصميم الخبرات التعليمية، والتقويم، والتكنولوجيا، والابتكار، واستشراف المستقبل.

ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة هذا الكتاب ليكون مرجعاً علمياً معاصراً يجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي، ويقدم رؤية متكاملة لبيداغوجيا التعليم والتعلم في ضوء أحدث الاتجاهات العالمية، مستنداً إلى الأدبيات العلمية الحديثة، والممارسات التربوية المبنية على الأدلة، والخبرات المهنية في إعداد المعلمين وتطوير التعليم.

ولم يكن الهدف من هذا الكتاب تقديم معلومات نظرية فحسب، بل السعي إلى بناء فهم عميق للبيداغوجيا بوصفها فلسفة وممارسة، وإبراز العلاقة الوثيقة بين الفكر التربوي، وتصميم التعلم، والتدريس، والتقويم، والتكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي، مع التركيز على القضايا والتحديات التي تواجه التعليم في القرن الحادي والعشرين، واستشراف مستقبله في ضوء التحولات العالمية المتسارعة.

وأنتطلع أن يساهم هذا العمل في خدمة أعضاء هيئة التدريس، والباحثين، وطلبة الدراسات العليا، والمعلمين، والمشرفين التربويين، وكل المهتمين بتطوير التعليم، وأن يكون

إضافة علمية تسهم في إثراء المكتبة العربية، وتدعم جهود تطوير الممارسات البيداغوجية، وتعزيز جودة التعليم، وإعداد أجيال قادرة على التعلم، والإبداع، والابتكار، والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمعات المعرفة.

وفي الختام، أحمد الله تعالى على توفيقه، وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من أسهم في دعمي خلال رحلة هذا العمل، سائلةً الله أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والمعلمين والدارسين، وأن يكون لبنةً في مسيرة تطوير التربية والتعليم في وطننا العربي والعالم.

والله ولي التوفيق،،،

د. ماجدة خلف السبوع

الفهرس

المقدمة 17

الوحدة الأولى

الأسس الفلسفية والفكرية لبيداغوجيا التعليم والتعلم

المقدمة 25

الفصل الأول: مفهوم البيداغوجيا وتطورها التاريخي 27

مقدمة الفصل 27

المحور الأول: مفهوم البيداغوجيا 28

المحور الثاني: المفاهيم المرتبطة بالبيداغوجيا 29

المحور الثالث: الجذور التاريخية للبيداغوجيا 31

المحور الرابع: تطور الفكر البيداغوجي 42

المحور الخامس: البيداغوجيا والتعليم المعاصر 53

الفصل الثاني: الأطر النظرية المعاصرة لبيداغوجيا التعليم والتعلم 57

مقدمة الفصل 57

المحور الأول: تطور المعرفة البيداغوجية في التعليم والتعلم 58

المحور الثاني: إطار المعرفة البيداغوجية للمحتوى (PCK) 60

المحور الثالث: إطار المعرفة التكنولوجية والبيداغوجية ومعرفة المحتوى 63

المحور الرابع: نموذج التكامل التكنولوجي في التعليم (SAMR Model) 66

المحور الخامس: التصميم الشامل للتعليم 69

الفصل الثالث: الفلسفات التربوية المؤثرة في التعليم 73

مقدمة الفصل 73

المحور الأول: مفهوم الفلسفة التربوية وعلاقتها بالبيداغوجيا 73

المحور الثاني: الفلسفة المثالية وتطبيقاتها التربوية.	76
المحور الثالث: الفلسفة الواقعية وتطبيقاتها التربوية.	79
المحور الرابع: الفلسفة البراجماتية وأثرها في التعليم.	83
المحور الخامس: الفلسفة الوجودية وتربية الفرد.	86
المحور السادس: الفلسفة البنائية وتفسير التعلم.	90
المحور السابع: الفلسفة النقدية والتعليم من أجل التغيير.	94
المحور الثامن: فلسفات ما بعد الحداثة وتحديات التعليم المعاصر.	98
المحور التاسع: نحو فلسفة تربوية معاصرة للتعليم في القرن الحادي والعشرين.	101
الفصل الرابع: الفكر التربوي العالمي ورواده.	105
مقدمة الفصل	105
المحور الأول: الفكر التربوي في الحضارات القديمة.	105
المحور الثاني: إسهامات المفكرين التربويين المسلمين.	108
المحور الثالث: جون ديوي وإصلاح التربية الحديثة	110
المحور الرابع: جان بياجيه وتطور النمو المعرفي.	113
المحور الخامس: ليف فيجوتسكي والتعلم الاجتماعي الثقافي.	115
المحور السادس: جيروم برونر والتعلم بالاكشاف.	117
المحور السابع: باولو فريري والتربية النقدية.	120
المحور الثامن: أثر رواد الفكر التربوي في البيداغوجيا المعاصرة.	122
الفصل الخامس: الاتجاهات البيداغوجية المعاصرة.	125
مقدمة الفصل	125
المحور الأول: مفهوم الاتجاهات البيداغوجية المعاصرة وخصائصها.	126
المحور الثاني: البيداغوجيا المتمركزة حول المتعلم.	127
المحور الثالث: البيداغوجيا البنائية	129
المحور الرابع: البيداغوجيا النقدية.	132
المحور الخامس: البيداغوجيا الدامجة	134
المحور السادس: البيداغوجيا الرقمية.	136

المحور السابع: البيداغوجيا القائمة على الكفايات.....	139
المحور الثامن: البيداغوجيا القائمة على نواتج التعلم.....	141
المحور التاسع: البيداغوجيا في عصر الذكاء الاصطناعي.....	143
المحور العاشر: مستقبل الاتجاهات البيداغوجية المعاصرة.....	146

الوحدة الثانية

الممارسات البيداغوجية في التعليم والتعلم

المقدمة.....	151
الفصل الأول: العلاقات البيداغوجية في التعليم والتعلم.....	153
المحور الأول: مفهوم العلاقات البيداغوجية وأهميتها.....	153
المحور الثاني: العلاقة بين المعلم والمتعلم.....	155
المحور الثالث: العلاقة بين المتعلمين والتعلم التعاوني.....	158
المحور الرابع: التواصل التربوي والحوار الصفّي.....	160
المحور الخامس: بناء الثقة والانتماء والدافعية للتعلم.....	162
الفصل الثاني: بيئات التعلم الفاعلة.....	165
المحور الأول: مفهوم بيئات التعلم وأنواعها.....	165
المحور الثاني: تصميم بيئات التعلم الفاعلة.....	167
المحور الثالث: البيئة الصفية الداعمة للتعلم.....	169
المحور الرابع: التكنولوجيا الرقمية في بيئات التعلم.....	172
المحور الخامس: دور المعلم في بناء بيئات تعلم آمنة ومحفزة.....	174
الفصل الثالث: تصميم خبرات التعلم (ظروف التعلم).....	177
مقدمة الفصل.....	177
المحور الأول: التعليم المتمايز والتعليم الدامج.....	178
المحور الثاني: النمو المعرفي والانفعالي للمتعلمين.....	181
المحور الثالث: التعلم النشط والتعلم القائم على الاستقصاء.....	183
المحور الرابع: ما وراء المعرفة والتعلم المنظم ذاتياً.....	185

188	المحور الخامس: تصميم خبرات تعلم تراعي الفروق الفردية.
191	الفصل الرابع: التخطيط البيداغوجي للتعليم والتعلم.
191	مقدمة الفصل
192	المحور الأول: نواتج التعلم
194	المحور الثاني: تخطيط الدروس
197	المحور الثالث: تصميم الأنشطة التعليمية
199	المحور الرابع: تسلسل الخبرات التعليمية
201	المحور الخامس: المواءمة البنائية بين نواتج التعلم والتدريس والتقويم
205	الفصل الخامس: تقويم التعلم
205	مقدمة الفصل
206	المحور الأول: التقويم من أجل التعلم
208	المحور الثاني: التقويم بوصفه تعلماً
210	المحور الثالث: التقويم الختامي
212	المحور الرابع: التقويم الذاتي وتقييم الأقران
214	المحور الخامس: التغذية الراجعة الفاعلة.

الوحدة الثالثة

المتعلم والمعلم في القرن الحادي والعشرين

219	المقدمة
221	الفصل الأول: خصائص المتعلم المعاصر.
221	مقدمة الفصل
221	المحور الأول: مفهوم المتعلم المعاصر وسماته العامة
223	المحور الثاني: مهارات القرن الحادي والعشرين
225	المحور الثالث: المتعلم الرقمي والتعلم الذاتي
228	المحور الرابع: التفكير والإبداع وحل المشكلات
230	المحور الخامس: تحديات المتعلم المعاصر وفرصه المستقبلية

233	الفصل الثاني: كفايات المعلم المعاصر
233	مقدمة الفصل
233	المحور الأول: مفهوم الكفايات المهنية للمعلم
235	المحور الثاني: الكفايات التربوية والتعليمية للمعلم المعاصر
237	المحور الثالث: الكفايات الرقمية والتكنولوجية للمعلم المعاصر
239	المحور الرابع: الكفايات البحثية والتأملية للمعلم المعاصر
242	المحور الخامس: كفايات التواصل والشراكة المجتمعية
245	الفصل الثالث: الهوية المهنية للمعلم
245	مقدمة الفصل
246	المحور الأول: مفهوم الهوية المهنية وأهميتها
247	المحور الثاني: مكونات الهوية المهنية للمعلم
249	المحور الثالث: بناء الهوية المهنية للمعلم وتطويرها
251	المحور الرابع: التحديات التي تواجه الهوية المهنية للمعلم
254	المحور الخامس: تعزيز الهوية المهنية للمعلم في عصر التغيير
257	الفصل الرابع: القيادة التربوية داخل الصف
257	مقدمة الفصل
258	المحور الأول: مفهوم القيادة الصفية وأهميتها
259	المحور الثاني: أدوار المعلم القائد
261	المحور الثالث: إدارة البيئة الصفية الداعمة للتعلم
264	المحور الرابع: اتخاذ القرار وبناء العلاقات داخل الصف
266	المحور الخامس: القيادة الصفية في البيئات الرقمية والمعاصرة
269	الفصل الخامس: التأمل المهني والتعلم المستمر
269	مقدمة الفصل
270	المحور الأول: مفهوم التأمل المهني وأهميته
271	المحور الثاني: نماذج وممارسات التأمل المهني
274	المحور الثالث: التعلم المهني المستمر وأشكاله

- المحور الرابع: مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التطوير المهني . 276
- المحور الخامس: مستقبل التنمية المهنية للمعلمين في عصر الذكاء الاصطناعي. 278

الوحدة الرابعة

استراتيجيات التدريس والتعلم المعاصرة

- الفصل الأول: التعلم النشط. 283
- مقدمة الفصل 283
- المحور الأول: مفهوم التعلم النشط وأسس 284
- المحور الثاني: أدوار المعلم والمتعلم في التعلم النشط . 285
- المحور الثالث: استراتيجيات التعلم النشط 288
- المحور الرابع: مزايا التعلم النشط وتحدياته 290
- المحور الخامس: تطبيقات التعلم النشط في التعليم المعاصر 292
- الفصل الثاني: التعلم التعاوني 297
- مقدمة الفصل 297
- المحور الأول: مفهوم التعلم التعاوني وأسس النظرية 298
- المحور الثاني: عناصر التعلم التعاوني الفعال 300
- المحور الثالث: نماذج واستراتيجيات التعلم التعاوني 302
- المحور الرابع: دور المعلم في إدارة التعلم التعاوني 305
- المحور الخامس: تطبيقات التعلم التعاوني ومشكلاته 307
- الفصل الثالث: التعلم القائم على المشروعات 311
- مقدمة الفصل 311
- المحور الأول: مفهوم التعلم القائم على المشروعات وأهميته 312
- المحور الثاني: مراحل تصميم المشروعات التعليمية 313
- المحور الثالث: أدوار المعلم والمتعلم في المشروعات التعليمية 316
- المحور الرابع: تقويم التعلم القائم على المشروعات 318
- المحور الخامس: تطبيقات المشروعات في القرن الحادي والعشرين 321

325	الفصل الرابع: التعلم القائم على حل المشكلات والاستقصاء
325	مقدمة الفصل
326	المحور الأول: مفهوم التعلم القائم على حل المشكلات والاستقصاء
328	المحور الثاني: خطوات حل المشكلات والاستقصاء العلمي
330	المحور الثالث: دور المعلم والمتعلم في التعلم الاستقصائي
333	المحور الرابع: مزايا التعلم القائم على المشكلات وتحدياته
335	المحور الخامس: تطبيقات معاصرة في التعليم
339	الفصل الخامس: استراتيجيات التدريس في العصر الرقمي
339	مقدمة الفصل
340	المحور الأول: التحول الرقمي وأثره في التدريس
342	المحور الثاني: الصف المقلوب والتعلم المدمج
345	المحور الثالث: التعلم التكيفي والتعلم الشخصي
347	المحور الرابع: توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس
350	المحور الخامس: مستقبل استراتيجيات التدريس الرقمية

الوحدة الخامسة

الاتجاهات المستقبلية في التعليم والتعلم

355	المقدمة
357	الفصل الأول: التعليم في عصر الثورة الصناعية الرابعة والخامسة
357	المحور الأول: الثورة الصناعية الرابعة وأثرها في التعليم
359	المحور الثاني: الثورة الصناعية الخامسة والبعء الإنساني للتعليم
362	المحور الثالث: المهارات المستقبلية ومتطلبات سوق العمل
365	المحور الرابع: التعليم في مجتمع المعرفة
368	المحور الخامس: تحديات التعليم في المستقبل
371	الفصل الثاني: الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم
371	المحور الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي في التعليم

373	المحور الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم
376	المحور الثالث: الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعليم الذكي
379	المحور الرابع: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم
382	المحور الخامس: مستقبل المعلم والمتعلم في عصر الذكاء الاصطناعي
385	الفصل الثالث: التربية من أجل التنمية المستدامة
385	المحور الأول: مفهوم التنمية المستدامة
387	المحور الثاني: أهداف التنمية المستدامة والتعليم
390	المحور الثالث: دمج الاستدامة في المناهج التعليمية
393	المحور الرابع: دور المعلم في تحقيق التنمية المستدامة
395	المحور الخامس: الممارسات التعليمية المستدامة
399	الفصل الرابع: الابتكار وريادة الأعمال في التعليم
399	المحور الأول: مفهوم الابتكار التربوي
401	المحور الثاني: التفكير التصميمي في التعليم
404	المحور الثالث: ريادة الأعمال التعليمية
407	المحور الرابع: الإبداع وحل المشكلات
409	المحور الخامس: بناء ثقافة الابتكار في المؤسسات التعليمية
413	الفصل الخامس: استشراف مستقبل التعليم
413	المحور الأول: المدارس الذكية
415	المحور الثاني: الجامعات المستقبلية
418	المحور الثالث: النظم التعليمية الذكية
421	المحور الرابع: السيناريوهات المستقبلية للتعليم
424	المحور الخامس: رؤية مستقبلية للتعليم في العالم العربي
427	الفصل السادس: التعليم والعدالة والشمول
427	المحور الأول: العدالة التعليمية
429	المحور الثاني: تكافؤ الفرص التعليمية
432	المحور الثالث: التعليم الدامج

المحور الرابع: دعم الفئات المهمشة .	435
المحور الخامس: التحديات المستقبلية للشمول التربوي	437
الفصل السابع: التحديات المستقبلية لمهنة التعليم	441
المحور الأول: التحولات الرقمية وأثرها في مهنة التعليم	441
المحور الثاني: التغيرات المجتمعية والثقافية وأثرها في مهنة التعليم	443
المحور الثالث: الذكاء الاصطناعي ومستقبل الوظائف التعليمية.	446
المحور الرابع: الضغوط المهنية والرفاه الوظيفي للمعلمين	449
المحور الخامس: الكفايات المستقبلية للمعلم في القرن الحادي والعشرين	451
المراجع	455

www.massira.jo

المقدمة

يشهد العالم في القرن الحادي والعشرين تحولات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، انعكست بصورة مباشرة على التربية والتعليم، وأعدت تشكيل أدوار المعلم والمتعلم، وطبيعة المعرفة، وبيئات التعلم، وأساليب التدريس، وممارسات التقويم، وأهداف المؤسسات التعليمية. فقد تجاوز التعليم المعاصر دوره التقليدي القائم على نقل المعرفة، ليصبح عملية ديناميكية تهدف إلى بناء الإنسان القادر على التفكير، والإبداع، والابتكار، والتعلم المستمر، والتكيف مع المتغيرات المتلاحقة، والإسهام الفاعل في تنمية مجتمعه والعالم من حوله.

وفي ظل هذه التحولات، برزت البيداغوجيا بوصفها علماً وفناً وممارسة تربوية تسعى إلى فهم عملية التعليم والتعلم، وتطويرها، وتحسين جودتها، من خلال الربط بين الأسس الفلسفية والنظريات التربوية، والممارسات الصفية، والتقنيات الحديثة، ونتائج البحوث العلمية. ولم تعد البيداغوجيا تقتصر على دراسة طرائق التدريس، بل أصبحت إطاراً معرفياً متكاملًا يجمع بين فلسفة التعليم، ونظريات التعلم، وتصميم البيئات التعليمية، والتقويم، والقيادة التربوية، والتكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي، واستشراف مستقبل التعليم.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، يأتي هذا الكتاب ليسهم في تقديم مرجع علمي معاصر يجمع بين التأصيل النظري والتطبيقات البيداغوجية الحديثة، ويعكس أحدث الاتجاهات العالمية في التعليم والتعلم، مستنداً إلى الأدبيات العلمية الرصينة، والبحوث الحديثة، والخبرات التربوية المتراكمة. ويتميز الكتاب بتكامله المعرفي؛ إذ لا يكتفي بعرض المفاهيم والنظريات، وإنما يربطها بالممارسات التعليمية الواقعية، ويحلل القضايا المعاصرة، ويستشرف مستقبل التربية والتعليم في ظل الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي.

وقد روعي في إعداد هذا الكتاب أن يكون شاملاً ومتوازناً، بحيث ينتقل بالقارئ بصورة متدرجة من الأسس الفلسفية والفكرية للبيداغوجيا، إلى نظريات التعلم، ثم إلى الممارسات البيداغوجية داخل البيئة التعليمية، فالكفايات المهنية للمعلم والمتعلم، واستراتيجيات التدريس الحديثة، والتقويم التربوي، والاتجاهات المستقبلية، وصولاً إلى أبرز القضايا والتحديات المعاصرة التي تواجه التربية والتعليم. ويهدف هذا التسلسل إلى بناء رؤية معرفية متكاملة تساعد القارئ

على فهم البيداغوجيا بوصفها منظومة مترابطة، تتفاعل فيها النظرية مع التطبيق، والتقليد مع الابتكار، والواقع مع المستقبل.

كما يولي الكتاب اهتماماً خاصاً بالموضوعات التي أصبحت تمثل محوراً رئيساً في التعليم المعاصر، مثل المعرفة البيداغوجية للمحتوى (PCK)، والمعرفة التكنولوجية والبيداغوجية ومعرفة المحتوى (TPACK)، والتصميم الشامل للتعليم (UDL)، والتعلم الشخصي، والتعلم التكيفي، والذكاء الاصطناعي، وتحليلات التعلم، والبيانات التعليمية، والابتكار التربوي، والتنمية المستدامة، والمواطنة العالمية، والأخلاقيات الرقمية، وهي موضوعات أصبحت تشكل أساساً لتطوير النظم التعليمية في مختلف دول العالم.

ويستهدف هذا الكتاب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وطلبة الدراسات العليا، والباحثين في العلوم التربوية، والمعلمين، والمشرفين التربويين، ومصممي المناهج، وقادة المؤسسات التعليمية، وكل المهتمين بتطوير التعليم والتعلم، حيث يقدم لهم إطاراً علمياً وتطبيقياً يساعدهم على فهم الأسس البيداغوجية للتعليم، وتطوير ممارساتهم المهنية، وتصميم بيئات تعلم أكثر جودة وشمولاً وابتكاراً.

ولا يدعي هذا الكتاب الإحاطة الكاملة بجميع موضوعات البيداغوجيا، فالمعرفة التربوية مجال متجدد يتطور باستمرار، إلا أنه يسعى إلى تقديم رؤية علمية متكاملة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتربط بين التراث التربوي والاتجاهات العالمية الحديثة، وتفتح آفاقاً جديدة للبحث والتطوير والممارسة المهنية. كما يأمل أن يكون منطلقاً للباحثين والمعلمين نحو مزيد من التأمل والتجديد، وأن يساهم في دعم الجهود الرامية إلى تطوير التعليم، وتحسين جودة التعلم، وإعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل والمشاركة في بناء مجتمعات المعرفة والتنمية المستدامة.

إن البيداغوجيا ليست مجموعة من النظريات أو الاستراتيجيات التدريسية فحسب، بل هي فلسفة إنسانية تؤمن بأن التعليم هو أداة لبناء الإنسان، وتنمية قدراته، وإطلاق إمكانياته، وتحقيق العدالة، وترسيخ قيم الحوار والتسامح والإبداع والمسؤولية. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا الكتاب إيماناً بأن تطوير التعليم يبدأ بتطوير الفكر البيداغوجي، وأن الاستثمار الحقيقي في المستقبل يبدأ من الاستثمار في المعلم، والمتعلم، والمؤسسة التعليمية، باعتبارهم الركائز الأساسية لأي نهضة تربوية وتنموية مستدامة.

أهمية الكتاب

تنبع أهمية هذا الكتاب من الحاجة المتزايدة إلى مراجع علمية عربية معاصرة تتناول بيداغوجيا التعليم والتعلم برؤية شمولية تجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي، وتواكب التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع التربية والتعليم في ظل الثورة الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والاقتصاد المعرفي، ومتطلبات التنمية المستدامة. ففي الوقت الذي يشهد فيه العالم تطوراً متسارعاً في فلسفات التعليم ونظرياته وممارساته، لا تزال المكتبة العربية بحاجة إلى مراجع متخصصة تقدم تصوراً متكاملًا للبيداغوجيا بوصفها علماً وممارسة، يربط بين الفكر التربوي، وتصميم التعلم، والتقييم، والتكنولوجيا، واستشراف مستقبل التعليم.

وتبرز أهمية هذا الكتاب في اعتماده منظوراً تكاملياً لا يقتصر على عرض المفاهيم والنظريات، بل يربطها بالممارسات التعليمية الواقعية، ويقدم نماذج وأطرًا بيداغوجية معاصرة، ويعالج قضايا التعليم الحالية، ويستشرف اتجاهاته المستقبلية، مستنداً إلى أحدث الأدبيات والبحوث العلمية العالمية. كما يركز على تمكين المعلمين والباحثين من توظيف هذه المعارف في تصميم بيئات تعلم مرنة، وشاملة، ومبتكرة، تستجيب لاحتياجات المتعلمين ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويتميز الكتاب بشموليته؛ إذ يجمع بين الأسس الفلسفية والفكرية للبيداغوجيا، ونظريات التعلم، والنماذج البيداغوجية الحديثة، والكفايات المهنية للمعلم، واستراتيجيات التدريس، والتقييم التربوي، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والاتجاهات المستقبلية، والقضايا التربوية المعاصرة، ضمن بناء علمي مترابط يساهم في تكوين رؤية متكاملة حول التعليم والتعلم. كما يحرص على الربط بين النظرية والتطبيق، وبين نتائج البحوث التربوية والممارسات الصفية، بما يساعد القارئ على الانتقال من الفهم النظري إلى التطبيق العملي.

ويمثل هذا الكتاب إضافة نوعية للمكتبة العربية؛ لأنه يقدم معالجة حديثة لبيداغوجيا التعليم والتعلم في ضوء المستجدات العالمية، مع مراعاة خصوصية السياق التربوي العربي واحتياجاته، ويجمع بين الأصالة العلمية والانفتاح على الاتجاهات الدولية، بما يجعله مرجعاً يمكن الاستفادة منه في برامج إعداد المعلمين، والدراسات العليا، والتطوير المهني، والبحث العلمي، وتطوير المناهج، وصنع السياسات التعليمية.

ومن هذا المنطلق، يسعى الكتاب إلى الإسهام في تطوير الفكر البيداغوجي العربي، وتعزيز ثقافة التعلم المستدام، ودعم جودة التعليم، وإعداد كوادر تربوية قادرة على قيادة

التغيير، وتوظيف الابتكار والتكنولوجيا بصورة واعية ومسؤولة، وبناء بيئات تعليمية تركز على المتعلم، وتستجيب لمتطلبات الحاضر وتحديات المستقبل.

أهداف الكتاب

يسعى هذا الكتاب إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمهنية التي تسهم في تطوير الفكر البيداغوجي والممارسات التعليمية، ومن أبرزها:

- تقديم إطار علمي متكامل لبيداغوجيا التعليم والتعلم يجمع بين الأسس الفلسفية، والنظريات التربوية، والممارسات البيداغوجية المعاصرة.
- تنمية الفهم العميق لمفاهيم التعليم والتعلم، والعوامل المؤثرة فيهما، والعلاقة بين النظرية والتطبيق في البيئات التعليمية المختلفة.
- تعريف القارئ بأبرز النماذج والأطر البيداغوجية الحديثة، مثل PCK، وTPACK، وSAMR، وUDL، وبيان دورها في تطوير تصميم التعليم وتحسين جودة التعلم.
- تنمية الكفايات المهنية للمعلمين من خلال توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، وتصميم بيئات تعلم تفاعلية، وتطبيق أساليب تقويم معاصرة تستند إلى نواتج التعلم.
- توضيح دور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي وتحليلات التعلم في تطوير الممارسات البيداغوجية، مع التأكيد على توظيفها بصورة أخلاقية ومسؤولة.
- تعزيز القدرة على تصميم خبرات تعلم تراعي الفروق الفردية، وتدعم التعلم النشط، والتعلم الشخصي، والتعلم التكيفي، بما يسهم في تحقيق تعلم أكثر شمولاً وفعالية.
- تنمية مهارات التفكير التأملي والتحليل النقدي لدى المعلمين والباحثين، وتشجيعهم على توظيف نتائج البحوث التربوية في تطوير الممارسات التعليمية.
- استشراف الاتجاهات المستقبلية في التعليم والتعلم، وتحليل القضايا والتحديات التربوية المعاصرة، واقتراح رؤى وحلول تسهم في تطوير التعليم على المستويين المحلي والعالمي.
- الإسهام في إثراء المكتبة العربية بمرجع علمي حديث يجمع بين التأصيل الأكاديمي والتطبيق العملي، ويواكب التطورات العالمية في مجال بيداغوجيا التعليم والتعلم.
- دعم جهود إعداد المعلمين، والتطوير المهني، والبحث العلمي، وتحسين جودة التعليم، بما يسهم في بناء مؤسسات تعليمية قادرة على إعداد متعلمين يمتلكون كفايات القرن الحادي والعشرين، وقادرين على التعلم المستمر والإبداع والابتكار.

الغاية المستهدفة

يستهدف هذا الكتاب شريحة واسعة ومتنوعة من المهتمين بالشأن التربوي، نظراً لطبيعته الشمولية التي تجمع بين الأسس الفلسفية والنظرية والتطبيقات العملية والاتجاهات المستقبلية في مجال التعليم والتعلم. وقد صُمم محتواه ليخدم احتياجات فئات متعددة ترتبط بالتعليم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بما يتيح الاستفادة منه في الدراسة الأكاديمية والتطوير المهني والبحث العلمي وصنع القرار التربوي.

ويأتي في مقدمة الفئات المستهدفة طلبة كليات التربية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، حيث يوفر لهم الكتاب أساساً معرفياً متيناً لفهم البيداغوجيا ومختلف القضايا المرتبطة بالتعليم والتعلم، ويساعدهم على الربط بين المفاهيم النظرية والتطبيقات التربوية العملية. كما يمكن أن يشكل مرجعاً علمياً داعماً للمقررات الجامعية المرتبطة بالمناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، والتقويم، والتكنولوجيا التعليمية، وإعداد المعلمين.

كما يستهدف الكتاب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، لما يتضمنه من موضوعات ترتبط مباشرة بالممارسات التعليمية اليومية، مثل التخطيط للتعليم، وإدارة البيئة الصفية، وتصميم الأنشطة التعليمية، وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، وبناء أدوات التقويم، واستخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم. ويسهم ذلك في دعم التنمية المهنية للمعلمين وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات تربوية قائمة على المعرفة والأدلة العلمية.

ويمثل الكتاب مرجعاً مهماً للمشرفين التربويين وقادة المدارس؛ إذ يساعدهم على فهم الاتجاهات البيداغوجية المعاصرة، وتطوير عمليات الإشراف والمتابعة، ودعم المعلمين في تحسين ممارساتهم المهنية، وبناء بيئات تعليمية أكثر فاعلية وجودة. كما يقدم لهم رؤى علمية تساهم في تطوير الأداء المؤسسي وتعزيز ثقافة التعلم المستمر داخل المؤسسات التعليمية.

ويستفيد من هذا الكتاب كذلك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكليات التربية، ولا سيما العاملون في مجالات المناهج وطرائق التدريس، والتكنولوجيا التعليمية، والقيادة التربوية، وإعداد المعلمين. إذ يوفر لهم مرجعاً علمياً شاملاً يمكن الاستفادة منه في التدريس الجامعي، والإشراف الأكاديمي، وتطوير البرامج التعليمية، وإجراء البحوث والدراسات التربوية.

كما يستهدف الكتاب الباحثين وطلبة الدراسات العليا في مختلف التخصصات التربوية، من خلال ما يقدمه من أطر نظرية ومفاهيم علمية واتجاهات حديثة في مجال البيداغوجيا. ويمكن أن يشكل منطلقاً للعديد من الدراسات والبحوث التي تتناول قضايا التعليم والتعلم وتطوير الممارسات التربوية في سياقات متنوعة.

وتمتد دائرة المستفيدين من الكتاب لتشمل مطوري المناهج، وخبراء التعليم، والمخططين التربويين، والعاملين في مؤسسات إعداد المعلمين، والجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، حيث يوفر لهم رؤية متكاملة حول مكونات العملية التعليمية وعوامل تطويرها وتحسينها وفق الاتجاهات والمعايير التربوية الحديثة.

كما يمكن أن يفيد صناع القرار التربوي والمسؤولين عن تطوير السياسات التعليمية، من خلال ما يقدمه من معارف وأفكار واتجاهات تساعد في اتخاذ قرارات أكثر استنارة تستند إلى الأسس العلمية والتوجهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتعلم.

وبناءً على ذلك، فإن هذا الكتاب لا يقتصر على فئة محددة من القراء، بل يمثل مرجعاً أكاديمياً ومهنياً لكل من يسعى إلى فهم البيداغوجيا وتطبيقاتها المختلفة، والمساهمة في تطوير التعليم وتحسين مخرجاته بما ينسجم مع متطلبات العصر وتحديات المستقبل.